هلك وتردى وقرا الكسائى يحل ويحلل بالضم من حل اذا نزل وافاد
الاستاد انه سبحانه يذكرهم الآه ويعد عليهم نعماؤه ويامرهم
بالتزام الطاعة والقيام بالشكر لما اسبغ عليهم من فنون النعمة ثم
لما ذكرهم ما من به على سلفهم من انزال المن والسلوى وصرف المحن
وصنوف البلوى ثم الطيب من الرزق ما لا يعصى الله مكتسبه من
الخلق وهو ما يكون على مشاهدة الرازق ومراقبة الخالق اوهو ما يا خذه
العبد من الله فما لاهل الجنة مؤجل فى عقباهم جهرًا معجل لاصفيائهم
فى الدنيا سرًّا قال تعالى آخذين ما اتاهم ربهم اى قانعين وراضين
ويقال السرى من يد الحبيب ارى والارى من يد الاجنبى سرى ه
والارزاق مختلفة بجماعة مؤتلفة خلقوم حظوظ النفس ولاخرين
حقوق القلب ولاقوام شهود الاسرار ولاخرين وجود الانوار فرزق
النفوس التوفيق ورزق القلوب التصديق ورزق الارواح التحقيق
وقوله ولا تطغوا فيه بجيا وزة الحلال الى الحرام او بالزيادة على الكفاف
والكفاية فى المرام وما لا بد منه مما زاد على سد الرمق فى هذا المقام
او بالاكل على الغفلة ونسيان النعمة وقوله فيحل عليكم غضبى بالخذلان
لان لمتابعة الزلة بعد الزلة او بعقدكم التاسف على ما فاتكم او بالرضا
بما هم فيه من نقصان الحال وتشتت البال وانى لغفار لمن تاب
عن الشرك او عن المعصية او عن الغفلة او عن الذلة وآمن مما يجب
الايمان وثبت فى مقام الايقان ومرتبة الاحسان ومنزلة العرفان
وعمل صالحًا مما وسع الانسان ثم اهتدى استقام على الهدى
او اهتدى الى مشاهدة المولى وافاد الاستاد ان من سمع قوله وانى
لا يقول فى عمره وانى وان الغفار كثير المغفرة فمنك توبة واحدة
ومنه الف توبة للطف والرحمة ومنك خطوة ومنه الف خطوة ومنك
الفعل مرة ومنه الفضل الف كرة ومنك قدم ومنه الف كرم ومنك

يسير

يسير خدمة ومنه كثير نعمة ومنك قليل طاعة ومنه جليل رحمة ويقال
كثير المغفرة لمن تاب مرة فيغفر له انواعًا من ذنوبه التى لم يتب منها
سرها وجهرها صغيرها وكبيرها وما يذكره وما لا يذكره منها ويقال
من شغله سماع قوله وانى استهلك فى استيلاء ما غلب عليه من ضيا
القربة فاذا جاءت المغفرة صادفته وهو بعين المحو فى حال السكرة
فتتعلق بذنوب اصحابه واحبابه واخوانه وكل من يعتنى هو بشانه
كما قالوا • انى على جفوا تها بربها • وبكل متوصل بها متوسل •
• واحبها واحب منزلها • نزلت به واحب اهل المنزل •
ويقال لمن آمن فى المال كما هو مؤمن فى الحال وعمل صالحًا لا حظ
عمله يعنى لاستغفار وحالته بعين الاستقذار ويقال آمن بان
جميع الحوادث ومن عمل صالحًا ثم الحق بحسب الارادة بخل بالفريضة
عن العبادة واهتدى للسنة والجماعة ويقال ثم للتراخى اى من
آمن فى الحال ثم اهتدى فى المآل ويقال اهتدى بنا الينا وما اعجلك
عن قومك يا موسى سوآل عن سبب العجلة ليضمن انكارها من حيث
انها نقيصة فى نفسها وانضم اغفال القوم اليها وايهام التعظم
عليهم فيها فاجاب موسى عنها وقدم جواب الانكار لانه اهم
منها وعجلت اليك رب لترضى شوقا الى الوفا بوعدك وذوقا
الى القيام بعهدك ومسارعة امتثال امرك واحتمال طاعتك
ابتغاء لمرضاتك وافاد الاستاد انه اخرجهم مع نفسه فيما استصحبهم
ثم تقدمهم بخطوات واخرهم فقيل له فى ذلك فى معاتبتهم مراعاة
لحق صحبتهم ويقال قوم يعاتبون لتقدمهم واخرون لتاخرهم
فشتان ما بينهم فقال لما خلقتهم لتضييعى اياهم ولكن عجلت اليك
رب لترضى عنى وعنهم فقال يا موسى رضاى فى ان تكون معهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)